[102] نحوه وافضوا إليه وهو في حايط له عليه تبان (1) تيركل على مسحاته (2) وهو يقو ل: (ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك من نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى) (3) ودموعه تهمى على خديه، فاجهش القوم لبكائه، ثم سكن وسكنوا، وسئله عمر عن مسئلته فاصدر إليه جوابها، فلوى عمر يديه ثم قال: اما وا لقد ا رادك الحق ولكن ابى قومك فقال (ع) له: يا ابا خفض خفض (4) عليك من هنا ومن هنا (ان يوم الفصل كان ميقاتا) (5) فانصرف وقد اظلم وجهه وكانما ينظر إليه من ليل. فصل ثم ان لم تبع ساعتك بنعيم الاخرة خ بعتها بثمن بخس (6) دراهم معدودة، ثم تجمع جميع عمرك الذى لو اعطيت في ثمنه الدنيا باجمعها لم تبعه تلقى نفسك قد بعته بثمن زهيد لا يفي ببيت ذهب بل من فضة بل اقل من ذلك. شعر: الدهر ساومني (7) عمرى وقلت له = ما بعت عمرى بالدنيا وما فيها ثم اشتريه بتديج بلا ثمن = تبت يدا صفقة قد خاب شاريها (8)

---

(1) تبان: سراويل صغير (ص). (2) تركل الحافر بالمسحاة أو عليها: ضربها برجله لتغيب في الارض. والمسحاة آ لة من السحو تقول: سحوت الطين عن وجه الارض إذا خرقته بالمسحاة (اقرب). (3) القيامة: 36 - 37 - 38. (4) خفض الرجل صوته إذا لم يجهر به (المجمع). (5) النبأ: 17. (6) البخس مثلثة: النقصان (المجمع) (7) ساوم السلعة: غالى بها أي عرضها بثمن ودفع له المشترى اقل منه (اقرب). (8) شعر: يا صاح انك راحل فتزود = فعساك في ذا اليوم ترحل اوغد لاتغفلن فالموت ليس بغافل = هيهات بل هو للانام بمرصد فليأتين منه عليك بساعة = فتودانك قبلها لم تولد ولتخرجن = الى القبور مجردا = مما شقيت بجمعه صفر اليد و در قائلها = وعليك بالرواية المتقدمة المذكورة في ب 2 في (اوصاف الخواص) وفيها يفسر الجبرئيل للنبى (ص) معنى الزهد (*).